﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾﴾ [الأعراف: 93]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

مفارقةُ شعيب الدّار والعشيرة بعد إصرارِ قومه على الكفر

لما صارت دارُ مدين محلَّ غضبِ اللّه؛ دفع ذلك شعيبًا إلى الهجرة عنها، كما كانت عادةُ مَن قبْلَه منَ الأنبياء ﷺ، فقال: ﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ﴾[1]؛ لعلْمِه ﷺ أنهم قد أصرّوا على الكفر إصرارًا، وآذَوا المؤمنين، فأعرض عنهم مع ما في كلامه من إشارة إلى محبّته لهم ابتداءً، وطلبِ الهداية لهم، ولكنهم كفروا، فلم يحزنْ عليهم[2].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿فَتَوَلَّىٰ﴾: (ولي) أصل صحيح يدلُّ على قربٍ[3]، وقد يكون بمعنى الإدبار "ولّى الرجل، أي: أدبرَ"[4]. فالتولية تكون إقبالًا، وتكون انصرافًا، وولَّى عنه، وتولّى عنه: أعرضَ، ونأى، وأدبر[5]. أي: إذا عُدّيَ اللفظُ بـ(عن) لفظًا وتقديرًا؛ اقتضى معنى الإعراض وتركِ القربِ، وهذا معناه في الآية الكريمة. وإذا عُدّي بنفسه؛ اقتضى معنى الولاية[6].

2) ﴿أَبْلَغْتُكُمْ﴾: (بلغ) أصل واحدٌ يعني: الوصول إلى الشيء، تقول: بلغتُ المكان، إذا وصلتُ إليه[7]. والبلوغ والبلاغ: الانتهاءُ إلى أقصى المقْصَد، والمُنتهى مكانًا، أو زمانًا، أو أمرًا منَ الأمور

(1) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 8/8.
(2) الطيبي، فتوح الغيب: 9/480.
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (ولي).
(4) الخليل، العين: (ولي).
(5) ابن منظور، اللسان: (ولي).
(6) الراغب، المفردات: (ولي).
(7) ابن فارس، مقاييس اللغة: (بلغ).

المقدَّرة[1]. وهو: ما يُتبلَّغُ، ويُتَوصَّلُ به إلى الشّيء المطلوب[2]. فبَلَغَ الشّيءُ يَبْلُغُ: وصَلَ وانتهى. فالإبلاغ: الإيصالُ[3]، وهو المعنى الذي يحتمله لفظُ الآية؛ دلالةً على إيصال الرِّسالة والانتهاء بها إلى أقصى المقصد.

3) ﴿رِسَٰلَٰتِ﴾: الإرسالُ في اللغة: التّتابع[4]، فـ" الراء والسين واللام أصلٌ واحدٌ مطّردٌ منقاس يدلُّ على الانبعاث، والامتداد"[5]. والرَّسْلُ: الذي فيه استرسال ولين، وأصلُه الانبعاثُ على التُّؤَدَةِ، ومنهُ الرسولُ المنبَعِثُ[6]. والإرسالُ: التّسخير، والتّوجيه[7]. ورسالةُ الرسولِ ما أُمر بتبليغه عنِ اللّه[8]، وهذا معنى اللّفظ الوارد في الآية الكريمة.

4) ﴿وَنَصَحْتُ﴾: "النون والصاد والحاء، أصلٌ يدلُّ على ملاءمةٍ بين شيئين، وإصلاحٍ لهما"[9]، وقيل: هو من أحد أمرين: الإحكامِ، والإخلاصِ، من قولهم: نصحتُ له الودَّ، أي: أخلصتُه. وهو تحرّي فعلٍ، أوقَوْلٍ فيه صلاحُ صاحبه[10]. ونصحت له: أخلصتُ، وصدقت، وتوبةٌ نصوحٌ: صادقةٌ[11] بالغةٌ في النّصح، وهي أن يندمَ على الذّنْب الذي أصاب، فيعتذرَ إلى اللّه تعالى بالاستغفار، ثم لا يعودَ إليه، كما لا يعودُ الحليبُ إلى الضَّرع. والنُّصحُ نقيضُ الغشّ، ونصيحةُ المسلمين إرشادهُم إلى مصالحهم[12]، وعلى ما ذُكر معنى اللّفظة في القرآن الكريم هو بذلُ الرأي مخلصًا، والإرشاد والتّوجيه بما فيه خيرُ المنصوحين.

(1) الراغب، المفردات، والزبيدي، تاج العروس: (بلغ).
(2) ابن الأثير، النهاية: (بلغ).
(3) ابن منظور، اللسان: (بلغ).
(4) الأزهري، التهذيب: (رسل).
(5) ابن فارس، مقاييس اللغة: (رسل).
(6) الخليل، العين، والراغب، المفردات: (رسل).
(7) ابن سيده، المحكم: (رسل).
(8) مجموعة مؤلفين، المعجم الوسيط: (رسل).
(9) ابن فارس، مقاييس اللغة: (نصح).
(10) الراغب، المفردات: (نصح).
(11) الأزهري، التهذيب: (نصح).
(12) ابن سيده، المحكم، وابن الأثير، النهاية: (نصح).

5) ﴿ءَاسَىٰ﴾: أسيَ: حزن[1]، فالهمزة والسّين والياء: أصلٌ دالٌّ على الحزن[2]، وحقيقتُه: إتّباعُ الفائت بالغمّ، يقال: أسيتُ عليه، وأسيتُ له[3].

❁ المعنى الإجْماليُّ:

فأعرض شعيبٌ عنهم - حينما أيقن بحلول العذاب بهم - مذكِّرًا إيّاهم بنصحِهِ وإنذارِهِ وعدمِ التّقصير معهم بإيصاله رسالاتِ التوحيد والهداية لهم، وبذلِه الوُسْعَ، والجُهدَ في النّصح والإشفاق، فلم يُصدِّقوا، وأعرضوا مصرّين، وتمرّدوا معانِدين، فلم يتركوا سبيلًا للحزن الشّديدِ عليهم[4]، وأنَّى له الحزنُ على مستحقّي العذاب؟ فالإعراضُ تسليمٌ، وتركُ الحزن رضًا وامتثال، وحريٌّ بالأنبياء هذي الخصالُ.

انقيادُ شعيب عليه السلام لأمر الله فيما أنزل بقومه، والتّسليمُ لحكمِهِ

كما ترشد الآية الكريمة إلى عدم الحزن على ما يُصيب الكافرين من عقوبات، فإنّها بمشيئة الله، وتقديرِه، وليس لأحدٍ الاعتراضُ على حكمه، وإلى مَشْروعيَّةِ توبيخ الظالمين بعد هلاكهم، كما فعل رسول الله ﷺ بأهل القَليب، وكما فعل صالحٌ وشعيبٌ عليهما السلام بقومهما.

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغِيُّ:

علّةُ إيثارِ الفاء في مطلع الآية:

الفاءُ في: ﴿فَتَوَلَّىٰ﴾ تفيدُ التّرتيب، والتَّعْقيبَ، فحين هَلَكوا تولّى عنهم نبيُّهم شعيب عليه السلام؛ إذ كان إعراضُه عنهم عَقِبَ عقوبَتِهم دون مُهلةٍ.

مناطُ الامتثال الإعراضُ عن محاجّة قومه فورَ إنزال العقوبة بهم

(1) الخليل، العين: (أسي).
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (أسي).
(3) الراغب، المفردات: (أسا).
(4) البيضاوي، أنوار التنزيل: 3/24.

دلالةُ تعديةِ فعلِ التّولّي بـ(عن) والعطفِ بالواو:

التّـولّي عنهم إعـراضٌ ونبذٌ للقرب منهم حسًّا ومعنًى

عُدّي فعلُ التّولّي بـ(عن)؛ ليقتضيَ معنى الإعراض، وتركِ القُرب[1]، والواو العاطفةُ للتّشريك بين التّولّي والقول.

وجهُ المجاز في لفظِ التّولّي:

فائدةُ المجاز توبيخهم، والتّبرُّؤُ منهم

يُحْتَمَلُ أنْ يكونَ التّولّي مَجازًا بِقَرينَةِ الخِطابِ، أيْ: فأعْرَضَ عَنِ النَّظَرِ إلى القَرْيَة بَعْدَ الرَّجْفَة، أوْ أعرض عنِ التّحسّر والحُزْنِ عَلَيْهِمْ واشْتَغَلَ بالمُؤْمِنينَ، فعَلى الوَجْهِ الأوَّلِ يَكونُ قَوْلُهُ: ﴿يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾ مُسْتَعْمَلًا في التَّوْبيخِ لَهم، وعَلى الوَجْهِ الثّاني يَكونُ مُسْتَعْمَلًا في التَّبَرُّؤِ مِنهم[2].

سِرُّ نداءِ شعيب قومه بعنوان القوميّة:

التّـبرّؤُ مصيرُ كـلِّ من يُكذِّب الرّسلَ، ويكفرُ برسالات ربّه

نِداءُ شُعيبٍ عليه السلام قَوْمَهُ في قوله: ﴿يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾ نِداءُ تَبَرُّؤٍ مِن عَمَلِهِمْ، وهو مِثْلُ نداء النَّبيّ[3] ﷺ بَعْدَ وقْعَةِ بَدْرٍ حينَ وقَفَ على القَليبِ الَّذي أُلقيَ فيهِ قَتْلى المُشْرِكينَ، فناداهم بِأسْماءِ صَناديدِهِمْ، ثُمَّ قالَ: "لَقَدْ وجَدْنا ما وعَدَنا رَبُّنا حَقًّا، فهَل وجَدْتُمْ ما وعَدَكم رَبُّكم حَقًّا؟"[4].

بلاغةُ الاستعارةِ في لفظ الإبلاغ:

في الإبلاغ إعلامٌ برسالاتِ ربّ العالمين

التّبليغ، والإبلاغ: جعلُ الشَّيء بالغًا، أيْ: واصِلًا إلى المَكانِ المَقصودِ، وهو هنا استِعارةٌ للإعلامِ بالأمرِ المَقصودِ عِلمُهُ، فكأنَّهُ يَنْقُلُهُ مِنْ مَكانٍ إلى مَكانٍ[5]، ومناطُ الإعلام هنا رِسالاتُ ربِّ العالمين إيصالًا وتفهيمًا، ونُصْحًا.

---

(1) الراغب، المفردات: (ولي).

(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 9/15.

(3) أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: الأرنؤوط: 8/468 - 469، انظر الأحاديث رقم: (4864)، و(4958)، و(6145)، وهو في المسند بنحوه من حديث عمر رقم: (182)، ومن حديث عائشة رقم: (26361).

(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 9/15.

(5) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/193.

بلاغةُ مقابلةِ الصِّيغ:

أنبياءُ الله مبرّؤون منَ التّقصير في الإبلاغ

في قوله تعالى: ﴿يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡۖ فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ﴾ قابلَ تحقُّقَ الإبلاغ المُصاغِ بهيئة الماضي المقرون بـ ﴿لَقَدۡ﴾ المتّصلة بلامِ القَسَم، وعطفِ فعل النّصح بالصّيغة نفسِها متعدّيًا باللّام المُنبِئة بخُلوص النَّصيحة إليهم بالاستفهام الاستنكاريِّ ﴿فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ﴾؛ للتَّبَرُّؤِ مِنَ التَّقْصيرِ في مُعالَجَةِ كُفْرِهِمْ، وهو يُؤْذِنُ بدَفْعِ تَوَهُّمِ التَّقْصيرِ في الإبْلاغِ والنَّصيحة لانْعِدامِ ظُهورِ آثارهما فيهم[1].

من تسليم الأنبياء لله تعالى دفعُ خاطرِ حزنِهم على الكافرين

أوْ يَحْتَمِلُ أنْ يكونَ شُعَيْبٌ مُخاطِبًا نَفْسَهُ على طَريقَةِ التَّجْريدِ؛ إذْ خَطَرَ لَهُ خاطِرُ الحُزْنِ عَلَيْهِم، فدَفَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ بأنَّهم لا يَسْتَحِقّونَ أنْ يُؤْسَفَ عَلَيْهِمْ، كقوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا﴾، وقَوْلِهِ: ﴿فَلَا تَذۡهَبۡ نَفۡسُكَ عَلَيۡهِمۡ حَسَرَٰتٍۚ﴾.

ويَجوزُ أنْ يَكونَ الاسْتِفْهامُ الإنْكاريُّ موَجَّهًا إلى نَفْسِهِ في الظّاهِرِ، والمَقْصودُ نَهْيُ مَن مَعَهُ مِنَ المُؤْمِنينَ عَنِ الأسَى على قَوْمِهِم الهالِكينَ، إذْ يَجوزُ أنْ يَحْصُلَ في نُفوسِهِمْ حُزْنٌ على هَلْكَى قَوْمِهِمْ وإنْ كانوا قَدِ اسْتَحَقّوا الهَلاكَ[2].

براعةُ عطفِ الأفعال، والأسماء:

بديعُ تآلفِ الألفاظ في القَصص القرآني ودقّة مناسبتِها للسّياق

عطفَ الماضي ﴿وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ﴾ على الماضي ﴿أَبۡلَغۡتُكُمۡ﴾ هنا وفي قصة صالح، وعدلَ إلى عطف المضارع ﴿وَأَنصَحُ لَكُمۡ﴾ [الأعراف: 62] على المضارع ﴿أُبَلِّغُكُمۡ﴾ [الأعراف: 62] في قِصّة نوح، وعطف الاسمَ ﴿نَاصِحٌ﴾ [الأعراف: 68] على الاسم ﴿وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٦٦﴾ [الأعراف: 66] في قصة هود ليقابل الماضيَ بالماضي، والمضارعَ بالمضارع، والاسمَ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/228.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 9/15.

بالاسم، وهو من بديع التّناسقِ اللّفظيِّ في القرآن الكريم، ودقيقِ تآلف لفظه، وكذلك لأنَّ قصة نوح وهود وقعت في ابتداء أدائهما الرِّسالة، فعبّر عنهما بفعل التبليغ المستقبل ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾، وفي قصة صالح وشعيب وقع في آخر ما قَصَّهُ الله عنهما منَ الرِّسالة وبعد وقوع العذاب، فعبّر عن فعل التّبليغ فيهما بالماضي ﴿أَبْلَغْتُكُمْ﴾[1].

علّةُ جمْعِ لفظ ﴿رِسَٰلَٰتِ﴾:

الجمعُ باعتبار المعاني المختلفة، أو ما أُوحي إليه وإلى الأنبياء في الأزمان المتطاولةِ

عبّر بالجمع عنِ الرِّسالة هنا ﴿رِسَٰلَٰتِ رَبِّي﴾ وفي جميع القَصص في هذه السورَةِ إلا في قِصَّةِ صالح ﷺ، فعدل إلى الإفراد في قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾؛ فالتّعْبيرُ بالجَمع من ثلاثة أوجهٍ:

الوجهُ الأوَّلُ: باعتبار ما أوحي إلى نَبيِّ الله في الأزمان المتطاولة.

الوجهُ الثّاني: باعتبار المعاني المختلفة التي جاء بها شعيبٌ وغيرُه منَ الأنبياء ﷺ، منَ الأمر والنّهي والزّجر والوعظ والتّبشير والإنذار.

الوجهُ الثّالثُ: باعتبار ما أوحي إلى نَبيِّ الله وإلى مَن قبْلَه منَ الأنبياء، فجميعُهم يدعون إلى توحيد الله وطاعته[2]، فقد حكى ﷺ عنهم بعدَ الإيمان بالله والتّقوى أشياءَ أمَروا قَوْمَهم بها، إلا في قِصَّةِ صالح، فإنّ فيها ذكرًا للنّاقة؛ فصار كأنّها رسالة واحدة[3]، فالكلام فيها ليس على الرِّسالة الدّينيةِ السّماويّة، وإنّما على (النّاقة) المعجزةِ؛ فالمقصودُ بالرِّسالة هو التّحذيرُ من قتل النّاقة، ولذلك أفردَها ليناسب الحديثَ عنها.

توجيهُ الإضافةِ في لفظ الربّ:

النّبيُّ شعيبٌ ﷺ هو المكلَّفُ بإبلاغ الرسالات

أضاف الربَّ إلى ياء النّفس ﴿رَبِّي﴾ دون ضمير المشاركة (نا) كما في الآية (89)؛ لكونه المَعنيَّ بشأن إبلاغ الرّسالات لهم والمُكلَّفَ

(1) الكرماني، أسرار التكرار في القرآن، ص: 83.
(2) أبو حيان، البحر المحيط: 4/261.
(3) الكرماني، أسرار التكرار، ص: 84.

به، والكلامُ هناك للتبرّؤ منَ العَوْدِ في مِلَّتِهم، وهو شاملٌ شُعيبًا ﷺ ومَنْ آمن به، فناسبتِ الإضافةُ إلى الضَمير في المقامَيْنِ.

سرُّ تعديةِ فعلِ النَّصيحة باللّامِ:

لا نصيحةَ أمحضُ وأنفعُ من نصائح الله تعالى ورسلِه

ألزَمَ فعلَ النَّصيحة اللّامَ في قوله: ﴿وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾؛ مبالغةً ودلالةً على إمحاض النَّصيحة، وأنها وقعتْ خالصةً للمنصوح له مقصودًا بها جانبُه لا غيرَ، فرُبَّ نصيحة ينتفع بها النّاصح، فيقصد النّفعين جميعًا، ولا نصيحةَ أمحضُ من نصيحة الله تعالى ورسله [1] ﷺ، والأصل في النَّصيحة أن تكون بأمر يعود عليه وعليك، فهذه نصيحة لك وله، ولكن حينما تقول: نصحت لك، أي: إنَّ النَّصيحة ليس فيها مسألة خاصّة بك، بل كلّ ما فيها لِصالِحِ من تُبلِّغُه.

دلالةُ الفاء في مطلع الاستفهام:

الفاءُ في: ﴿فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾ للتّعقيب، أو للسَّبَبيَّة[2]، أو"هي لِلتَّفْريع على قَوْلِه: ﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾؛ إذْ فرَّعَ الاسْتِفْهامَ الإنْكاريَّ على ذَلِكَ؛ لِأنَّهُ لَمّا أبْلَغَهم، ونَصَحَ لَهم، وأعْرَضوا عَنْهُ؛ فقَدِ اسْتَحَقّوا غَضَبَ مَن يَغْضَبُ لِلَّهِ، وهو الرَّسولُ، ويَرى اسْتِحْقاقَهُمُ العِقابَ، فكَيْفَ يَحْزَنُ عَلَيْهِمْ لِما أصابَهم مِنَ العُقوبَةِ"[3]، فهؤلاء القومُ غيرُ حقيقين أن يُحزن عليهم، وأيُّ شقاءٍ وعقوبةٍ أبلغُ من أن يَصلوا إلى حالة يَتبرأُ منهم أنصحُ الخلق لهم؟

الإعراضُ بعد الإبلاغ والنّصحِ سببُ غضبِ الله وبراءةِ رسوله منهم

نكتةُ التّعْبير عنِ الأسى بالمضارع:

الأسى: شِدَّةُ الحُزْنِ، والمُضارِعُ مُفْتَتَحٌ بِهَمْزَةِ التَّكَلُّمِ، فاجْتَمَعَ هَمْزَتانِ، وإنّما اخْتيرَ المستقبل مع الظاهر الماضي؛ لإرادةِ الاستمرارِ على عدم التآسي، ولا يبعدُ أن يكون لحكاية الحال الماضية[4]؛ ليناسب جُمّاعَ التّعْبير

تأكيدُ تحقّقِ عدمِ الأسى واسْتِمْراريَّتُهُ

(1) الزمخشري، الكشّاف: 2/115.
(2) القونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 8/450.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 9/15.
(4) القونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 8/450.

عن أفعاله بالماضي (تولّى، أبلغتكم، نصحت لكم)، ويرسّخَ تقدير معنى التّحقّق، وغرضُ الالتفات من هذه الأفعال المتعاقبة إلى الفعل المضارع لتأكيدِ تحقّق عدم الأسى، واستمراريتِه على ذلك، والدّلالةِ على ثبات موقفه الإيمانيّ من أولئك مهما كانت قرابتُهم، فإنَّ وقفَه للّه، وهو فيه أسوةٌ يُقتفى أثرُه، ويُتَّبَعُ هَدْيُه، فموقفه ثابتٌ على تجدّد ما يُذكّر بهم؛ لأنّ سيرتَه وهديَه الرّسالةُ كلّها، وهي حاضرةٌ لا تغيب.

بلاغةُ الإظْهارِ في مَقامِ الإضْمارِ:

وصـفُ شعيب قـومـه بالـكفر حَيْدةٌ عنِ الحزن عليهم

قَوْلُهُ تعالى: ﴿عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾ إظْهارٌ في مَقامِ الإضْمارِ، فعَدَلَ عن قوله: (عليهم)؛ ليَتَأتّى وصْفُهم بِالكُفْرِ زيادَةً في تَعْزِيَةِ نَفْسِهِ وتَرْكِ الحُزْنِ عَلَيْهِمْ[1].

علّةُ تنكير القوم ونسبته:

لمـا كـذّبـوا وجَـحَـدوا كـان عـقـابَـهـم الإعراضُ والتّبرؤُ

عدمُ نسبة القوم إلى نفسه بالياء ونسبته إلى الكافرين في قَوْلِه تعالى: ﴿عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾، ومجيئه بصيغة التّنكير قصدَ التّبرّؤ منهم، والإعراضِ عنهم فما عادوا بعد اليوم قومًا له، ولأنه لم يرضَ بكفرِهم وظلمِهم وشِرْكِهم، وكان يدعوهم إلى التّوحيد والإيمان والعدلِ، فلم يشأ أن يكون منهم أو معهم، وقد يكون ذلك؛ لأنَّ اللّه تعالى أراد أن يبيّن حالَ قوم شعيب بعد أن كذَّبوا رسولَه، وتجبّروا على طاعته، وأن يُظهرَ الفرقَ بين شعيب وقومِه، فشعيبٌ كان رسولًا أمينًا، وقومُه كانوا قومًا كافرين.

نكتةُ التّعْبير عنِ الكافرين بصِيغة اسمِ الفاعل:

صـار الـخُسران وصفًا ثابتًا لهم لسوءِ صنيعِهم

ناسبَ مجيءُ الكافرين جمعًا على هيئة اسم الفاعل الفاصلةَ في الآية السابقة ﴿ٱلْخَٰسِرِينَ﴾؛ ليدلَّ على الملازمةِ، والاستمرار، والحدوث حدوثًا ثابتًا مستقرًّا، وكأنه قد صار وصفًا لهم.

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 9/15.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الرابع عشر، سورة الأعراف من الآية 88 إلى الآية 163
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الرابع عشر، سورة الأعراف من الآية 88 إلى الآية 163 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 14 ، 800 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-10-4
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 14 : المجلد الرابع عشر، سورة الأعراف من الآية 88 إلى الآية 163.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث ج- المستغانمي، امحمد صافي

الترقيم الدولي : 978-9948-768-10-4
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-0402725 بتاريخ 2023/12/30م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»